النفس
جان روح
مغائرة

القوة بالضم خلاف ضعف
كه بر كلكدن ويحكلكدن
عبارتدر جمعي قوى طور

الكمال
تمام اولمق

الادراك
يتشمق لحوق كبي
والطلق

الناطقة جهتان الاولى الى عالم الغيب وهو عالم المعقولات المجردة الغائبة
عن الحس وباعتبارها تتعقل بسبب انتقاش صور المعقولات التي
يفيض من المبدأ الاول والثانية الى عالم الشهادة وهو عالم المحسوسات وباعتبارها
يتصرف ويؤثر في البدن كتصرف الملك في المدينة ولما كان لها جهتان
اشتبه الظل واحدة منهما قوة فالقوى التي باعتبار الجهة الاولى
ومن جهة التأثر تسمى نظرية والقوة التي باعتبار الجهة الثانية ومن جهة التأثير
تسمى عملية اما مراتب القوة النظرية اعلم ان الادراكات ان كانت بديهية
فلا كمال للنفس فيها لان البهائم والحيوانات العجم مشاركة لها في تلك الادراكات
بل الكمال انما هو حصول الادراكات الكسبية فاذا اعتبرت مراتب النفس الانسانية
في الاستكمال من بدايتها الى نهايتها فهي لا تكون الا بحسب الادراكات الكسبية فيجعل المرا
تب في نفس الكمال واستعداده اما نفس الكمال فهو العقل المستفاد وهو
حصول الانتقال من الضروريات الى النظريات ومشاهدة النفس اياها بالفعل
واما استعداده فهو اما بعيد او متوسط او قريب والاول العقل الهيولاني والثاني
العقل بالملكة وهو اقرب الى الكمال من العقل الهيولاني لان النفس فيه استعملت
الاتها وحصلت لها العلوم البديهية التي منها يكتسب النظريات فزاد الاستعداد
لتحصيل النظريات على ما كان في مرتبة العقل الهيولاني والثالث العقل بالفعل فانه
استعداد قريب لحصول الكمال بعد زوال ذهول النفس عنه لانه عبارة عن ان يكون
النظريات مخزونة عند النفس و ... العقل النفس قد ذهلت عنها ولها ملكة الا
ستحضار من غير تجشم كسب جديد ولا شك ان هذا الاستعداد اقرب الى الكمال
من الملكة لان استحضار الكمال المخزون عند النفس اسهل من تحصيل للنفس
شعور اصلا ومن تحصيل الذي قد حصل للنفس في وقت لكنه لم يخزن عند النفس

الكمال م

العقل م

الكمال الذي ... م

العقل منع ايلمك عقال
بعيدن ماخوذدر
ذوي العقول اكري
بوله كتمكدن منع
اتدوكيجون

على الاقتدار م

وقد حصلت لها ملكة الاستحضار قال الشارح الفاضل في شرحه لشرح
الاشارات وعندي انه لا اعتبار للملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القوة
على الاستحضار كافية فاذا احضرت المعقولات وذهلت عنها فهل قادر على
استحضارها فهذه المرتبة لو لم يكن عقلا بالفعل لم تنحصر مراتب العقل النظري
في الاربعة فلا بد من الاقتصار على الاستحضار فاذا حصل المعقول بالفعل فهو العقل
المستفاد ثم اذا ذهل عنه صار عقلا بالفعل ثم اذا استحضرها يعود عقلا مستفادا
استعداد او ان قبل حصول الكمال والاخيرة استعداد بعد حصول الكمال والمسمى بهذه
الاسامي اعني العقل الهيولاني والعقل المستفاد والعقل بالفعل اما ان يكون هو النفس
باعتبار حصول هذه المراتب لها او يكون نفس تلك المراتب وكلاهما جائز وانما
قدم المصنف العقل المستفاد على العقل بالفعل لانه متقدم عليه باعتبار الحدوث لان
الشيء ما لم يكن موجودا في النفس لا يكون مخزونا عندها وقدم بعض الفضلاء ذكر العقل
بالفعل على ذكر العقل المستفاد اعتبارا لجهة البقاء لان العقل المستفاد انما يكون باقيا
اذا كان العقل بالفعل باقيا لانه اذا لم يبق لها ملكة الاستحضار لم يبق لها مشاهدة النظر
يات واذا كان العقل بالفعل باقيا للنفس يكون قادرة على استحضار النظريات التي
قد ذهلت عنها بعد كونها مشاهدة اياها فيكون تلك المشاهدة كانها باقية لها اذ لم يزل عنها
بحيث يحتاج في استحضارها الى تجشم كسب جديد بملكة الاستعمال اعلم ان الملكة قد
يطلق في مقابلة العدم فيكون بمعنى الوجود وقد يطلق في مقابلة الحال فيقال الكيفية
النفسانية ان كانت راسخة فهي الملكة وان كانت غير راسخة فهي الحال فالمراد بالملكة
ههنا ليس ما يقال في مقابلة الحال لان الاستعمال الى النظريات لم يحصل بعد فكيف يعتبر
تكرره مرة بعد اخرى حتى يصير ملكة بل يقال في مقابلة العدم فان الاستعمال الى النظريات
وان لم يحصل في هذه المرتبة الا انه لما كان في صدد الحصول سميت عقلا بالملكة على سبيل

والعقل بالفعل م

Copyright © King Saud University